

الجريمة

مفهوم الجريمة، الجريمة من الناحية القانونية وأركانها
مفهوم العقوبة، ضحايا الجريمة، الجريمة المستحدثة
الجريمة المنظمة، الوقاية من الجريمة، علم النفس في التحقيق الجنائي

العميد المتقاعد
الدكتور **معن فتحي مسمار**
كلية الشرطة - دولة قطر



الجريمة

مفهوم الجريمة، الجريمة من الناحية القانونية واركائها،
مفهوم العقوبة، ضحايا الجريمة، الجريمة المستحدثة،
الجريمة المنظمة، الوقاية من الجريمة، علم النفس الجنائي

العميد المتقاعد الدكتور
معن فتحي مسمار

كلية الشرطة – دولة قطر



الطبعة الأولى

2021

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (4126 / 10 / 2020)

مسمار، معن فتحي

مكافحة الجريمة / معن فتحي مسمار. - عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2020 .

(398) ص

ر.إ. : (4126 / 10 / 2020)

الواصفات: / الجريمة // العدالة الجنائية // الجرائم المستحدثة // الجريمة الدولية // مكافحة

الجريمة // علم النفس الجنائي //

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

رقم التصنيف العشري / ديوي : 364

(ردمك) 7 - 777 - 91-9957-978-ISBN

جميع الحقوق محفوظة للناسر



دار وائل للنشر والتوزيع

دار وائل للنشر عمان - الأردن - الجبيهة - شارع الجمعية العلمية الملكية
مقابل الباب الشمالي للجامعة الأردنية

E-Mail : sales@darwael.com - wael@darwael.com

TEL +962 6 533583 7

FAX: +962 6 5331661

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله أو إستنساخه أو ترجمته بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناسر.

All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

مقدمة.....	9
الفصل الأول	
ماهية الجريمة.....	13
1.1 مفهوم الجريمة وأركانها.....	15
2.1 الخلفية التاريخية لدراسة الجريمة.....	46
3.1 الاتجاهات العلمية لدراسة الظاهرة الجرمية.....	51
4.1 التداخل في مستويات تفسير الظاهرة الجرمية.....	59
5.1 التحليل الوظيفي لأبعاد الظاهرة الجرمية.....	61
6.1 العوامل المؤثرة في إحداث السلوك الجرمي.....	77
7.1 جريمة القتل إنموذجاً.....	87
الفصل الثاني	
تطور مفهوم العقوبة في سياسات العدالة الجنائية.....	99
1.2 العدالة الجنائية.....	116
2.2 تطور الفكر العقابي.....	118
3.2 السياسة الجنائية: المفهوم والتطور.....	120
4.2 المدارس الكبرى للسياسة الجنائية (التطور).....	122
5.2 الفكر التقليدي في ثوبة الجديد المعاصر.....	137
6.2 عقوبة الاعدام إنموذجاً.....	139

الفصل الثالث

ضحايا الجريمة.....	183
1.3 التعريف بضحايا الجريمة.....	185
2.3 نمو حركة ضحايا.....	186
3.3 ضوابط وأهمية التفرقة بين المجني عليه والضحية.....	188
4.3 التطور التاريخي لتعويض ضحايا الجريمة.....	190
5.3 حقوق ضحايا الجريمة.....	195
6.3 الرعاية اللاحقة لضحايا الجريمة.....	196

الفصل الرابع

الجريمة المستحدثة.....	197
1.4 مفهوم الجريمة المستحدثة.....	200
2.4 معايير تصنيف الجرائم باعتبارها مستحدثة.....	202
3.4 أهم خصائص الجرائم المستحدثة.....	202
4.4 أنماط الجرائم المستحدثة.....	204
5.4 المخاطر والتهديدات التي تشكلها الجرائم المستحدثة على البناء الاجتماعي.....	220
6.4 الجرائم المستحدثة في ضوء نظريات علم الجريمة.....	232
7.4 التعقيب على المفاهيم لمطروحة لتفسير الجرائم المستحدثة.....	243
8.4 الجريمة الإلكترونية إنموذجاً.....	244

الفصل الخامس

273	الجريمة المنظمة العابرة للحدود والجريمة الدولية.....
275	1.5 تعريف الإجرام المنظم (الجريمة المنظمة العابرة للحدود)
276	2.5 أركان الجريمة المنظمة.....
277	3.5 تعريف الجريمة الدولية.....
278	4.5 أركان الجريمة الدولية.....
281	5.5 تمييز الجريمة الدولية عن الإجرام المنظم
283	6.5 مفهوم الجريمة الإرهابية وأركانها وقيامها

الفصل السادس

289	الوقاية من الجريمة.....
291	1.6 مفهوم الوقاية من الجريمة.....
292	2.6 الاتجاهات الحديثة الثلاثة في الوقاية من الجريمة
293	3.6 النظريات الحديثة المفسرة للوقاية من الجريمة.....
296	4.6 الوقاية من الجريمة كهدف قومي.....
300	5.6 الوسائل المتبعة من قبل مؤسسات المجتمع للوقاية من الجريمة
305	6.6 أهداف التربية الأمنية للوقاية من الجريمة.....
305	7.6 أهمية الشراكة المجتمعية لمنع الجريمة.....
308	8.6 استراتيجيات منع الجريمة.....
	9.6 دور الشرطة المجتمعية ومشاركة أفراد المجتمع في المحافظة
309	على الأمن.....
322	10.6 التجارب العالمية لتعزيز للشراكة المجتمعية.....

الفصل السابع

339	علم النفس الجنائي.....
341	1.7 مفهوم علم النفس الجنائي.....
342	2.7 اهتمامات علم النفس الجنائي.....
343	3.7 مهام ومجالات عمل الأخصائي الجنائي.....
344	4.7 التشخيص في علم النفس الجنائي.....
345	5.7 العلوم المتصلة بعلم النفس الجنائي.....
356	6.7 الاضطرابات العقلية وعلاقتها بالجريمة.....
357	7.7 العلاقة بين الاضطرابات النفسية والجريمة.....
359	8.7 الشخصية السيكوباتية.....
364	9.7 العنف الأسري.....
369	10.7 الغريزة.....
375	11.7 العقدة النفسية.....
381	المراجع.....

مقدمة:

بدأ الاهتمام بظاهرة الجريمة وأسبابها منذ أن عرف الإنسان الجريمة، إلا أن الدراسات البحثية لم تأخذ صورتها العلمية إلا بعد ظهور مدارس علم الإجرام الحديثة في أواخر القرن الثامن عشر وتطورها بشكل ملحوظ في أوائل القرن العشرين (البشري، 2004).

تعتبر الجريمة إحدى المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها مختلف الشعوب أياً كانت ثقافتها ومهما بلغ تقدمها، وهي من المشكلات التي لها مخاطرها، تبعاً للكثير من التغيرات المجتمعية السائدة من نواحٍ اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وكثرة التعقيدات التي يواجهها الأفراد والجماعات على حد سواء.

والجريمة هي أكبر صور العصيان على النظام الذي يكفله القانون، كما أنها أبرز مظاهر الخروج على قواعد الانضباط في المجتمع ومعنى هذا أن الجريمة هي الأخرى قديمة قدم القانون والمجتمع، وإذا كان وجود القانون ملازماً لوجود المجتمع، فإن الجريمة هي الأخرى تلازم هذا الوجود، ذلك أن الجريمة – في أبسط وصف لها – هي خروج على النظام الذي يضعه القانون، وقواعد القانون التي تضع أسس هذا النظام هي ذاتها التي تحكم جزاء الخروج على النظام القانوني، أي تحدد الجزاء على اقتراح الجريمة (الجميل، 2001).

وقد ازدادت نسب الجرائم في معظم المجتمعات، خاصة تلك التي تسمى بالمتقدمة، وقد أخذت هذه المجتمعات تعاني من زيادة نسب الجرائم بين صفوف أفرادها، حيث أن الجريمة تقع بمعدل كل دقيقة على الأقل وهي متنوعة، ومن أسباب ارتفاع معدل الجريمة: الزيادة السريعة في أعداد الجماعات البشرية على الأرض، وزيادة احتياجات الأفراد من المواد الضرورية للحياة وبقاء الإنسان سليماً معافى مثل الطعام، والملابس، والزواج، والعلاج، وغيرها كالطمع والجشع وسوء التكيف والفقر، وتأثير ضغوط داخلية (نفسية وخارجية) تجبر الفرد على فعل مخالف للقانون، وضياح الروابط الاجتماعية والإنسانية والتكرار لها، وعبث الإنسان في العقل كشرب الخمر وتعاطي المخدرات، وعدم

تحكيم شرع الله في النزاعات القائمة بين الأفراد، وفقدان روح التسامح بين المتنازعين لأن الحلم سيد الأخلاق، وسيطرة الأطماع المادية على النفس، والأنانية وحب الذات، والحسد ومعاداة الآخرين بدافع غريزي نتيجة أمراض عقلية ونفسية واجتماعية، والمشاعر المكبوتة التي تدور داخل النفس وإخفاءها الذي يؤدي إلى حجب الثقة عن الأفراد أنفسهم ومشاعرهم وسلوكهم تجاه الآخرين (الساعاتي، 1983).

ولعل العوامل الطبيعية لها أثر في ظهور الجريمة، فالطبيعة الجبلية والوعرة للمكان تساعد على ارتكاب الجرائم لسهولة اختفاء المجرمين وصعوبة القبض عليهم، بينما في السهول تقل نسبة ارتكاب الجرائم، كما بينت بعض الدراسات أن بعض الجرائم الواقعة على الأشخاص ترتكب خلال الصيف إذ تتناسب طردياً مع ارتفاع درجة الحرارة (عبد الستار، 1985).

لذا كان لا بد من الاهتمام بموضوع الجريمة، فقد أولى علماء الجريمة والاجتماع الاهتمام بهذا النوع من المشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى علماء النفس الذين ساهموا بنظرياتهم نحو دراسة السلوك المنحرف لتفسير الجريمة والحد من ارتكابها هذا بالإضافة إلى تدخل علم الجغرافيا في هذا المجال، وظهرت نظريات جغرافية الجريمة التي تبحث في تشكل الجريمة جغرافياً، ومواطن تجمعها وأثر المحيط على اجتذاب الجناة نحو تحقيق أهدافهم.

ومن الحقائق الهامة، أن الإجرام يرتبط من حيث النوع والكمية، بفئات العمر المختلفة، وذلك لأن الإنسان يمر بمراحل عديدة يتأثر من خلالها بمؤثرات داخلية نفسية وعضوية، وأخرى خارجية، واجتماعية واقتصادية وبيئية تؤثر في سلوكه (عريم، 1973).

والإجرام نتيجة لحالة الصراع بين الفرد والمجتمع، وقد كان مفهوم الجريمة قديماً يعزى إلى نفس المجرم الشريرة، وأن الانتقام هو الأساس في رد فعل السلوك الإجرامي (الجميلي، 2001).

وليس وجه العجب في الجريمة أنها موعلة في القدم، فتلك حقيقة رواها لنا التاريخ، بل إن الكتب السماوية تعود بالجريمة إلى عهود أشد سحقا، وأبعد تمحورا مما بلغه التاريخ، فهي تحكي لنا أن الإنسان لم يكد يعمر الأرض بعدما أخرج من الجنة حتى قدم للشر قربانا، فسفح دم أخيه ظلماً وعدواناً، وكان مصرع هابيل على يد أخيه قابيل أول مأساة إنسانية على وجه الأرض، إنما وجه العجب فيما يردده بعض الباحثين عن ثبات نسبة الإجرام وهم يعنون بذلك أن كل جماعة من الناس تؤدي للجريمة ضريبة ذات نسبة ثابتة، وإن اختلف الباحثون في هذا الأمر فهم يتفقون جميعاً على أن الجريمة ظاهرة اجتماعية رافقت المجتمع البشري منذ نشأته (بشير، 2009).

والجريمة ظاهرة على درجة واسعة من الانتشار، ولا يكاد يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات إلا أنها تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك من ناحية الحجم والنوع والكم والكيف، وسبب هذا الاختلاف يرجع إلى أن كل مجتمع له قيم، والتي تحدد كهذا السلوك أو ذاك، على أنه يشكل جريمة أم لا، ومع هذا فقد واجهت المجتمعات البشرية وعبر عصور متتالية ظاهرة الجريمة، وعرفت مع نشأة وتكوين المجتمع الإنساني فهي ظاهرة ككل الظواهر الإنسانية، لا تزال تشغل بال العديد من المفكرين في المجتمع الإنساني، كما وأصبحت الزيادات المطردة في معدلات الجريمة هاجساً للقائمين على رسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية (الريامي، 2006).

وفي هذه الاطلالة النوعية على الجريمة نلقي في هذا الكتاب الضوء على جوانب عديدة عن الجريمة كظاهرة وجريمة، ونسعى جاهدين لبحث الاسباب والظروف والآثار المتعلقة بها، وما يترتب على ذلك من وسائل المكافحة والمواجهة والوقاية وصولاً إلى مجتمع آمن وحياة اجتماعية عنوانها الأمن والاستقرار.